

التمكين السياحي المستدام:

يعتبر تحقيق التنمية السياحية المستدامة هو الهدف الأساسي لتنمية المجتمعات المستدامة، ويتطلب ذلك إيجاد مداخل ومفاهيم مستحدثة يمكن تطبيقها وتنفيذها عملياً بطريقة فعالة تعمل على تحقيق مفاهيم ومبادئ الاستدامة والتواصل في عمليات التنمية السياحية، وبناء على العديد من التجارب السابقة ومناقشات المؤتمرات الدولية لدراسة المداخل والرؤى الجديدة لإحداث تنمية سياحية مستدامة بالمجتمعات المستدامة، اتضحت أهمية تعزيز دور المجتمع كطرف فعال في عمليات اتخاذ القرار من خلال اعتبار مبدأ التمكين المستدام Sustainable Enablement مدخل للتنمية السياحية المستدامة.

مفهوم التمكين المستدام:

يعتبر مفهوم التمكين المستدام إعادة صياغة لمفهوم التمكين في عمليات التنمية السياحية، فهو يعنى تمكين المجتمع في منظومة التنمية السياحية، بمعنى إتاحة الفرصة للمجتمع للقيام بدور فعال في جميع مراحل عملية التنمية السياحية، بكل من الجوانب العمرانية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية من حيث اتخاذ القرار، التخطيط، التنفيذ، المتابعة والتقييم. ويعتبر التمكين المستدام مدخل لتنمية المجتمعات المستدامة بهدف تحقيق التنمية السياحية المستدامة، حيث يدرك هذا المدخل أهمية تلبية الاحتياجات الحالية للسكان مع مراعاة متطلبات الاجيال، المستقبلية، وبالتالي فهو يحدد الأطر والآليات اللازمة لدخول المجتمع كطرف فعال في عمليات التنمية السياحية مع مراعاة البعد عن التدهور البيئي للبيئة السياحية.

وعلى ذلك يعنى التمكين المستدام تفويض السلطة للمجتمع لكي ينمي نفسه بنفسه ويستطيع ان يواصل أمور التنمية وأن يكون متفهما لكل جوانبها ويعرف بأنه عملية تقوية للمجتمع لكي يمارس ويتحكم في عمليات التنمية السياحية، وهو يتعامل مع تطبيق مفهوم التدخل (متى، كيف، مع من، ما الوسيلة) لكي تتم عملية التدخل ثم يترك المجتمع لكي يستمر ويواصل وحده، وبالتالي يمكنه من تجنب التدهور في بيئة الموقع السياحي.

يعنى، هذا أن يكون المجتمع أكثر ثقة في نفسه، وأكثر فاعلية في التنظيم، ويعتمد على نفسه من القيام بمهام التنمية السياحية مع إشراف من السلطات الحكومية، ومن ذلك فهو يعنى بناء. قدرات المجتمع، ويؤكد على دعم وتطوير دور الجهات الوسيطة. وبالتالي فهو يعتبر إعادة هيكلة العلاقة بين الحكومية المركزية والمستدامة والمجتمع، بتطوير أداء أطراف عملية التنمية واستكمالها باقتراح أدوار جديدة وواجبات جديدة وإمكانية توظيفها من منظور شامل يحقق التنمية السياحية المستدامة بالبيئة داخل الموقع السياحي.

اهداف التمكين المستدام:

- ١- تحقيق التنمية السياحية المستدامة ببيئة للموقع السياحي.
- ٢- تطوير آليات عملية التمكين في إطار عمليات التنمية السياحية المستدامة وتنظيم الاستفادة من القدرات المستدامة.
- ٣- دخول كل فرد من أفراد المجتمع كطرف فعال في عمليات التنمية السياحية بهدف التعرف على احتياجات المجتمع، وتلبيتها بطريقة تحقق التنمية المستدامة للبيئة السياحية.
- ٤- تعزيز وتنمية وبناء قدرات المجتمع، من أجل إعداد المجتمع للقيام حاضراً مستقبلاً، بأدوار اتخاذ القرارات، والوصول إلى التنمية المستدامة في إدارة المواقع السياحية.
- ٥- إنشاء منظمات وسيطة بهدف خلق إطار عمل بين المجتمع والسلطة الحكومية، بمعنى أهمية لتلعب دوراً فعالاً في عمليات التنمية السياحية، حيث أن تمكين هذه المنظمات يعتمد على سياسة الحوار مع المجتمع، وبالتالي فهم يعتبروا ممثلين لمصلحة المجتمعات ومسؤولين عنها لإمكانية تحقيق تنمية مستدامة في المواقع السياحية، فلقد أشار إلى أنه من أهداف التمكين من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة هو أهمية جهات وسيطة، ووضع منهج قائم على التمكين في تنمية وإدارة المواقع السياحية المستدامة أساسه الحوار المتواصل بين كافة الجهات الفاعلة المعنية بالتنمية السياحية.

مراحل عملية التمكين السياحي المستدامة: ش م ص

هناك ثلاثة مراحل رئيسية لعملية التمكين السياحي المستدام:

اولاً- البدء ومنح السلطة:

تعتبر الخطوة الاولى لبداية دخول المجتمع المحلي كطرف فعال في عمليات التنمية السياحية، ويجب أن توجه مجهودات الاطراف الممكنة بشكل مقنع إلى المجتمع، وتترف المجتمع من معالجة القصور والسلبيات ببيئتهم السياحية، وبذلك يكون لدى المجتمع الحافز والثقة من نجاح عمليات التمكين المستدام حتى يمكنهم التوصل إلى النتائج المطلوبة، ولن يكون البدء في عملية التمكين ذو نتيجة واضحة الا تحت رعاية الحكومة المركزية ومن ذلك فإن هذه الخطوة تعتبر الخطوة الرئيسة في عملية التمكين والتي تضمن النجاح الخطوات التالية والعملية التنموية كلها.

ثانياً- تنظيم المجتمع:

تعتبر الخطوة الثانية في عملية التمكين السياحي المستدام وتعني تشكيل جهات وسيطة متمثلة في المنظمات غير الحكومية NGO والجمعيات المعتمدة على المجتمع، CB0 وذلك الان عملية تنظيم المجتمع السياحي تتطلب قوي تساعد في عمليات التدريب على بناء القدرات الإدارية، وخبرات تنظيمية متساوية مع وضع مؤسسات تعاونية، ومع ذلك فإن استثمار المنظمات المجتمعية هام جدا لعملية التمكين، لأنه يضمن مجهودات المجتمع للتنمية الذاتية التي تحقق الاستدامة الذاتية Sustainability Self

ثالثاً- تواصل تنمية المجتمع:

تعتبر خطوة هامة جدا ألنها تضمن استمرار تواصل عملية التمكين في المستقبل، فهي تسمح للمجتمعات، المستدامة، بان تمارسن التنمية الذاتية، ويجب تقييم عملية التمكين دائما، لكي تثبت مدى قدرتها على التواصل والاستدامة البيئية (متوافقة مع البيئة السياحية)، الاستدامة الاجتماعية (تحقيق الاحتياجات، دون التأثير على الاجيال المستقبلية) الاستدامة الاقتصادية (الانتاجية، خفض التكلفة) وبالتالي، تعني هذه المرحلة استمرار تطبيق القطاعات المجتمعية لعملها مع اشراف الحكومة والمخطط.

مراحل عملية التمكين السياحي المستدام

